

## أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الصحيحة وما يضادها (41)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله تعالى في العقيدة الصحيحة - 00:00:00

وما يضادها ونواقض الاسلام ولم يزل هذا الشرك يفشو في الناس الى عصرنا هذا بسبب غلبة الجهل وبعد العهد بعصر النبوة وشبهة هؤلاء المتأخرین هي شبهة الاولین وهي قولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله - 00:00:18

ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. وقد ابطل الله هذه الشبهة. وبين ان من عبد غيره كائنا من كان فقد اشرك به وكفر. كما قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاء - 00:00:40

عند الله. فرد الله عليهم سبحانه بقوله قل لا تنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون تبين سبحانه في هذه الآية ان عبادة - 00:00:58

غيره من الانبياء والابلية او غيرهم هي الشرك الاكبر وان سماها فاعلوها بغير ذلك. وقال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. فرد الله عليهم سبحانه بقوله - 00:01:14

ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار فابان بذلك سبحانه ان عبادتهم لغيره بالدعاء والخوف والرجاء ونحوه. ونحو ذلك كفر به سبحانه - 00:01:31

واكذبهم في قوله ان هم تقريرهم اليه زلفى باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله. اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد هذا المجلس الثالث عشر - 00:01:48

ها الثالث عشر اي نعم في مجالس اه مدارستي العقيدة الصحيحة وبيان ما يضادها لشيخنا العلامة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز رحمة الله وجذاه عنا وعنكم وعن المسلمين خير الجزاء - 00:02:08

يقول رحمة الله ولم يزل هذا الشرك يعني الشرك في العبادة في الالوهية الشرك في توحيد الالهية لم يزل هذا الشرك يفشو في الناس الى عصرنا هذا وصدق يفشو ان ينتشر - 00:02:34

ويذيع ويكثر الناس وسبب ذلك الجهل توحيد وسيبه ايضا الشبهات التي يلقاها القبوريون والروافض والمشركون في تسويق الشرك وتبريره ادراجه على الناس الشرك يسمونه توسل لان الشرك عند هؤلاء محصور في عبادة الاصناف - 00:02:58

عبادة الاصنام فقط اما دعاء الصالحين والابلية والائمة هذا يقول هذا تبرك او توسل يلبسون على الناس الذين لا يفهمون ادلة التوحيد ولا نصوصه وهذا من اسباب اشاعته وفشو هذا الشرك وانتشاره - 00:03:38

من في بلاد المسلمين من الاضرحة والمقامات والعتبات ومرقد الاولياء التي يشرك بها مع الله في انواع العبادة في الالiacة الطواف بها بالنذر والذبح لها في قصدها تنفي هذه الامة من شرك - 00:04:04

طاعة الكبرى والعظماء سواء كانوا سادات او علماء في طاعونة في تحليل ما حرم الله عز وجل وحرمه رسوله صلى الله عليه وسلم او تحريم ما اباحه الله عز وجل او اباحه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:35

لهذا قال الشيخ في كتاب التوحيد باب من الشرك طاعة العلماء والامرا. في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله هذا يفشو الشرك في العبادة يفشو اصغره واكبره - 00:04:55

ويتحقق معه الشرك في الربوبية ويتبعه الشرك في في الاسماء والصفات بسبب غلبة الجهل هذا السبب الاول وبعد العهد بعصر النبوة

لان عصر النبوة عصر اجلاء للعلم والتوحيد وعمل بها - 00:05:13

كلما بعد العهد بهذا العصر كلما خفت هذه الانوار انوار السنة وانوار العلم وانوار دعوة التوحيد حتى لا يبقى في هذا الا الباقيه الباقية في الطائفة الظاهره المنصورة التي استمرت على هذا الامر الى ان يرث الله الارض ومن عليها - 00:05:37

لا تزال طائفه من امتى على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك قاله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الشيخ - 00:06:04

هذه الشبهه التي تأتي بالجهل والتجاهل تسويغها عند العوام من هؤلاء السدنة المنتفعه المسترزقة من الشرك الاوليات والصالحين والائمه والسدات وغيرهم انهم يلبسون على العوام وهذا التلبيس جهل مركب قال وشبهه هؤلاء المتأخرین - 00:06:19

في وقوع الشرك وتسويغه هي شبهه الاولين من الاولون الذين بعث فيهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم من مشركي العرب وهي قولهم هؤلاء شفاؤنا عند الله الذين عبدوا اللات والعزى ومنات - 00:06:50

لم يعبدوها لانها احجار تتفهم وتضرهم لا انما عبد هؤلاء لانها رموز لصالحين هؤلاء الصالحون هم الشفاء والابوليات والوسائل بين الناس وبين الله جل وعلا وهذا ما ذكره الله عنهم صراحة - 00:07:11

في اوائل سورة الزمر قال جل وعلا ولن يتخدوا من دونه اوليات. اوليات يعني شفاء من دونه اولية ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفي. اي وسائل بيننا وبين الله - 00:07:36

هذه الاية في سورة يونس هؤلاء شفاؤنا عند الله ليلة الزمر ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفي هذه الشبهه ذكرها الله فابطلها عليهم والشيخ المجدد في كشف الشبهات جمع - 00:07:53

نحو ثلاث عشرة شبهه هذه اولها التي يستدل بها مسوغ ومذيعوه وناشروه ومبرروه للناس ان يقعوا فيه بدعوى انه توسل بالابوليات والصالحين او انه تبرك باثار هؤلاء الاوليات والصالحين وان من ينهى عن ذلك فانه يبغض الاوليات - 00:08:11

يناسبهم العداوة الى اخر شبنتهم التي يكررونها قال الشيخ شيخنا رحمة الله وقد ابطل الله هذه الشبهه هاي شبهه اتخاذ الشفاء والابوليات وسائل بينهم وبين الله لماذا ابطلها لان هؤلاء لا ينفعون الا انفسهم - 00:08:43

وان الله لا يحتاج ان يكون بينه وبين خلقه في عبادته وسائل لهذا خاطب سيد الاوليات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. واما سألك عبادي عنني فاني ايش قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني - 00:09:08

فليستجيبيوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ما قال فليدعوك وانت ابلغني دعوتهم يتوجه لك وانت بلغني طلبته قطع الوسائل والعلاقه بين الخلق وبين الله الا وسائل ابلاغ دين الله ودعوته - 00:09:28

اما العبادة فلا وسائل ولا شفاء ولا اوليات بين المخلوقين وبين خالقهم قال وقد ابدل الله هذه الشبهه وبين ان من عبد غيره كائنا من كان فقد اشرك به وكفر. اشرك بالله في العبادة وكفر بالله جل وعلا - 00:09:51

قال لان الله واحد احد غني عن كل شرك لا يقبل ان يكون معه شريك القدس يقول ربنا جل وعلا انا اغنى الشرك من عمل عملا اي عمل - 00:10:11

اشرك معه غيري تركته وشركه كائنا من كان هذا المشرك قال الله جل وعلا ويعبدون من دون الله اي هؤلاء المشركون قد يدا وحديثا ما لا يضرهم اي لا يملك لهم ضرا ولا ينفعهم لا يستطيع لهم نفعا - 00:10:27

ويقولون هؤلاء اي المعبدون شفاؤنا عند الله لماذا رد الله عليهم رد الله عليهم مستنكرا ومستجحلا لهم قل انتبئون الله بما لا يعلم يعلمنا الله جل وعلا بشيء لا يعلمه بانكم جعلتم هؤلاء الاوليات وسائل بينكم وبينهم - 00:10:49

لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالي عما يشرون فعد فعلهم شركا نزه الله نفسه واعلاها عنه سبحانه وتعالي عما يشرون لان الله لم يجعله وسائل وشفاء ولم يعلم انهم وسائل وشفاء - 00:11:15

ودل على ان الشرك استجهال لله وبالتالي ضده التوحيد ان التوحيد علم بالله وبحق الله على عباده وعلى عباده فبین سبحانه في هذه الاية اية سورة يونس عليه السلام ان عبادة غيره - 00:11:40

غير الله ايا كان المعبد من الملائكة او من الانبياء عليهم الصلاة والسلام او من الصالحين والاولياء رحمهم الله او غيرهم اي من الاحجار والاشجار والشموس والاقمار والجمادات والاوثران هي الشرك الاكبر - [00:12:02](#)

لانه قال سبحانه وتعالى عما يشركون لانهم اتجهوا لهؤلاء يرجون ضرهم ونفعهم ولهذا قال سبحانه ويعبدون من دون الله. سمي توجههم وقصدهم لكل هؤلاء الذين من دون الله سماه عبادة ويعبدون - [00:12:25](#)

من دون الله ما لا يضرهم هذه ما تستطيع ان تضر نفسها ولا ان تنفع نفسها ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قال وان سماها فاعلواها بغير ذلك - [00:12:50](#)

لماذا يسمون دعوة هؤلاء الاولياء والصالحين والانبياء يسمونها توسلا تبركا توجها بهم الى الله انزالا لهم بمنازلهم يسمونها بغير اسمها والله جل وعلا سماها عبادة لغيره وختم الاية بقوله سبحانه وتعالى عما يشركون فسماها شركا - [00:13:10](#)

سمى عبادة هؤلاء شركا سواء كل العبادة او بعضها في الدعاء اللجاج النذر الخوف او في السر في المحبة الذبح القرابين في الطواف سماها الله عز وجل عبادة وقال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء اولياء يعني شفاء - [00:13:40](#)

ما نعبدهم ما نعبدهم لانهم ينفعون ويضروه ما نعبدهم لا يقربونا الى الله زلفي. اذا الله هو الغاية. وهذي وسائل ووسائل تقرب الى الله لماذا رد الله عليهم رد الله جل وعلا عليهم - [00:14:14](#)

الاية في الزمر ان الله يحكم بين عباده فيما فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفارة حكم الله عليهم بالكفر والكذب وتوعدهم بأنه لا يهديهم لما اتخاذوا هؤلاء الوسائل - [00:14:35](#)

الى الله والله لا يحتاج الى وسائل في عبادته لا في دعائه ولا في نذرها ولا في الخوف منه ولا في رجاءه ولا في محبته. ولا في قصده ولا في اللينة به - [00:14:52](#)

ولا في الاغترار اليه ولا في الذبح والنذر له قال فابانا سبحانه بذلك ان عبادتهم لغيره ابادة هؤلاء المشركين قدما وحدينا لغير الله بالدعاء مثل ماذا يا سيدى فلان مدد - [00:15:04](#)

يا رسول الله هب لي ولد وهو ميت عليه الصلاة والسلام يا سيدى عبد القادر ادركتني وحسيناه اغتنى وفاطمة وعليان وامثال ذلك هذا من دعائهم من دون الله بالدعاء والخوف بان يخاف - [00:15:30](#)

في قلبه وفي سره من هذا الولي يخاف من العباس يخاف من علي رضي الله عنه يخاف من الجن يخاف من الصالح انه يضره وانه يصيبه بمقتل هذا من عبادة الخوف لغير الله او الرجاء يرجو من هؤلاء الصالحين ان يحققوا له - [00:15:52](#)

ما يريده يعلق قلبه بهم رجاء وتعلقا ونحو ذلك من الاستعانة والاستغاثة واللائقة والذبح والنذر ونحو ذلك من انواع العبادات ان ذلك كفر به سبحانه وتعالى كفر بالله لان الله قال ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار - [00:16:21](#)

كفر بالله جحد حق الله عليه بان يفرد بالعبادة فصرف عبادة الله الى الله والى شريك الله ولو كانت مرة واحدة في دعوة واحدة لو قال مرة واحدة في حياته يا سيدى فلان مدد - [00:16:53](#)

مسوغا ذلك فقد اشرك ما لم يتبع من ذلك واكذبهم لقوله ان الله لا يهدي من هو كاذب سماهم كذبة ووصفهم بوصف الكذب لما دعوا غير الله اكذبهم في قوله - [00:17:10](#)

ان الهمتهم تقربهم الى الله زلفي لان الله ذكر في اول الاية والذي اتخذها من دونه اولياء ووسائل ووسائل ما نعبدهم الا ما نعبدهم لا لتقرينا الى الله زلفي الا ما نعبدهم لا يقربونا الى الله زلفي - [00:17:33](#)

اكذب الله هذه الدعوة التي وقعوا فيها وهذا يوجب ايتها الاخوة ايتها المسلمين العناية العظيمة بشأن التوحيد والتأكيد على اهميته وان الانسان لا يتتساهم به ادنى تساهل لان التساهل به شيئا فشيئا يفضي الى تسويغ الشرك كما وقع عند هؤلاء - [00:18:00](#)

والعجب كما قال الاول ومن العجائب والعجائب جمة اجابة ندى عند ندى متسرع ولقد دعوت ندا سواك فلم يجب فلا اشكرن ندا اجاب وما دعى. من العجب ان المشركين الاولى - [00:18:28](#)

الذين بعث فيهم نبينا محمد عليه الصلاة والسلام بل وبعث فيهم الانبياء قبله انهم احسنوا من المشركين المتأخرین وان شرك

المتأخرین اقبح واشنع وافظع من شرك الاولیاء يظهر هذا في حالتين - 00:18:49  
في حال الشدة فان المشركین الاولیاء في حال الشدة لا يعرفون الا الله واحدا نافعا ضارا ينسون الهم وشفاعتهم واولیائهم كما قال  
جل وعلا عن المشركین اذا ركبوا في الفلك - 00:19:11  
اي ماطت بهم الامواج وادركتهم الهلكة وادرا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين ثم اذا نجاهم اي الله المنجي ثم اذا نجاهم  
الى البر اذا هم يشركون. اذا شركهم في الرخاء - 00:19:29  
المتأخرین شركهم في الشدة اعظم من شركهم في الرخاء عند الشدائدين والفضائح يلتجأون الى معظمهم. يا سيدی فلان غوثك مددك  
ادركتني وشركهم في حال الشدة اشد من شركهم في حال - 00:19:48  
الرخا واليسير المظہر الثاني الذي يبين ان شرك المعاصرین والمتأخرین اقبح واشنع وافظع من شرك الاولیاء ان الاولیاء لو استحلفو  
بالله لم يحلفو كاذبین به وان هؤلاء المعاصرین والمتأخرین لا يبالي ان يخلف بالله ايمانا فاجرة كاذبا - 00:20:11  
لكن لو استحلف بسیده الذي يعظم ان كان ممن يعظم الحسين استخلف بالحسين او يعظم عبد القادر احلف بالشيخ عبد القادر او  
من يعظم البدوي استحلف بالبدوي او ممن يعظم نفیسه او زینب او سکینة - 00:20:41  
تحلف بهن او ممن يعظم العباس تحلف به فلا يحلف به وهو كاذب يخاف في سره ان يضره هذا الذي حلف به وهو كاذب الحلف بالله  
ولم يبالي ولم يستسغ ان يخلف بغير الله جل وعلا ممن يعظمه - 00:21:03  
وهذا يدل على ان شركهم اقبح واشد واشنع من شرك الاولیاء وكلهم مشتركون في قبیحة الشرک وفضاعته الله المستعان لا نقف على  
العقائد الكفرية اسأل الله عز وجل ان يعصمنا واياكم بعصمته - 00:21:25  
وان يهدينا واياكم سواء السبيل والا يضلنا بعد اذ هدانا. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب الله  
اعلم - 00:21:51